ووعد لكن شاع استعمال الصفة في المعنى القايم بالموصوف والوصف في فعل
الفاعل وهما في الاصل مترادفان وهذا اخير من قوله السنوسي هي الحال
الواجبة للذات ما دامت الذات غير معللة لقصوره على اثبات الاحوال
مع ان التحقيق انها من المعقولات الثانية وهي ما يعتبر عارضا للمعقولات
الاولى الموجودة خارجا وليس لها اعني المعقولات الثانية ثبوت الا
في الذهن كما في المواقف والمقاصد وغيرهما وقد سبق في غير موضع
ثبوتية خرج السلبية لان مرادنا بالثبوتية ان لا يكون مدلولها سلبيا
لا ما كانت ثابتة للموصوف مطلقا لان هذا متحقق في السلوب
فتامل يدل الوصف بها قيل اي بما اشتق منها نحو الله موجود
اقول بل الوصف بها نفسها نحو الوجود صفة لله تعالى اذ المراد الوصف
اللغوي وهو اعم من الحمل بل الوصف بالمشتق انما هو باعتبار
الصفة التي تضمنها دون معنى زايد تفسير مراد لقوله على نفس
الذات اي ان معنى دلالتها على نفس الذات انها لا تدل على شي
زايد عليها فلذلك سميت نفسية خرجت المعاني والمعنوية فانها
تستلزم المعاني ومن ثم قال الاشعري وجود الشي عينه كما يأتي للمهم
لانه لو كان غيرها فاما موجود فيحتاج لوجود ويدور او يتسلسل او معدوم
فيتصف الشي بنقيضه ورد بان المحال وصف الشي بنقيضه مواطاة
وهو حمل هو هو اما حمل الاشتقاق اي هو ذو هو فلا يضر فان الجسم اسود
مع ان السواد لا جسم فيل لو كان غير الكان طاريا للشي فاما حال عدمه
فيجتمع النقيضان او حال وجوده فيلزم للوجود وجود وانه فاسد ورد
بالتزام الاخير على سبيل المقارنة وقال الرازي وجماعة الوجود غير
الموجود ضرورة مغايرة الصفة للموصوف وان الشي يتعقل ثم يطلب
وجوده او عدمه وجوده وايضا وجود الله معلوم لنا وذاته غير معلومة لنا
فوجوده غير ذاته ورد بان العلم بوجه ما ثابت فيهما وبالكنه منتفي عنهما ثم
رجع جماعة الخلاف لفظيا وعليه المص في الشرح فحمل قول الامام الاشعري

على ان

ثم العقول قال الملوي الا ان يراد
الحال المعنوية لا الاصطلاحية
ا ه شيخنا سيبي رحمه الله تعالى

فيسبق ح

على ان على الوجود ليس زايدا في الخارج بحيث تصح رؤيته كالسواد والبياض
فلا ينافي المغايرة في المفهوم وهو مراد الثاني وقيل حقيقي فالعينية
على انه وجه واعتبار والغيرية على انه حال وبنى السنوسي في شرح
الصغرى على كلام الاشعري تسمحا في عد الوجود صفة قال لانه
يقع صفة في مجرد اللفظ ورده السكتاني بان قولنا الله موجود ليس
مجرد اخبار لفظي بل حكم معنوي يعتقد ويبرهن عليه فالحق ان الصفة
يكفي فيها مغايرة المفهوم وان لم تكن زايدة في الخارج كيف وقد عدوا
السلوب صفات والوجود صفة كلية مشتركة بين الموجودات اشتراكا
معنويا مشككا لسبقه في الواجب على الاظهر في ذلك كله كما في شرح المقاصد
والخلاف في الوجود هل هو عين او غير في الوجود الخارجي كما افاده
السعد في شرح المقاصد ونقل عنه صاحب المواقف انه راجع للخلاف في الوجود
الذهني اي هل للاشيا وجود مغاير لها هو الوجود الذهني الحكما نعم
وعليه في العلم نفس المعلوم يتعدد بتعدده اي صورة منتقشة في الذهن
لو وجدت خارجا لكانت هو ونفاه المتكلمون لئلا يلزم ان الذهن
حار بارد وتجتمع الاضداد ويوجد فيه اكبر منه كالجبل واجيب
بانه كالمرآة وبان المفاسد انما تلزم لو كان الوجود اصليا وانما
هو ظلي فمن تصور العلم ليس بحار ونحوه كما يجاب بذلك عن
الزام ان الممتنع وجد حيث يتصور ومن تامل هذا وجد الخلاف
حقيقيا خلافا لمن قرر انه لفظي وان من اثبت وجود الاذهان
اراد مجرد التصور وبقية الوجودات الاربعة وجود البنان اي الرسم
واللسان اي النطق والعيان وهما مجاز ان بمعنى الدلالة فليس
الموجود حقيقة الا في العيان قال السعد وينتقل من البنان
للسان للاذهان للعيان وقالت طايفة من الفلاسفة الوجود
عين في الواجب فرارا من تعدد القدما غير في الحادث قال في شرح
المقاصد وما اغرب حال الوجود اقرب الاشيا واشهرها مع تشعب

Copyright © King Saud University